

خطبة الجمعة بعنوان) وكانوا لنا عابدين (- لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا بيد الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبيت منها رجلا كثيرا - 00:00:21

اساءة واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم
اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:45

اه وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار.
عبد الله كان نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:01:15

يقوم الليل حتى تتورم قدماه فتشفق عليه زوجته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فتقول يا رسول الله اتصنع هذا وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:01:36

يا ترى ما سر طول قيامه حتى نسي النوم والتعب يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا لا اكون عبدا شكورا افلا اكون عبدا شكورا انها
لذة العبادة حتى كان يقول صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

وجعلت قرة عيني في الصلاة. ويقول ارحنا بها يا بلال يخطئ بعض الناس حين يظن ان العبادة تكاليف شاقة وديون ثقيلة يؤديها
حتى ينجو من عذاب الله سبحانه الله اتظن ان الله تعالى انما خلقنا ليشقينا ويتعبنا. والله تعالى يقول وما خلقت - 00:02:26
والجن والانس الا ليعبدون ومن رحمة الله ولطفه بنا ان جعل لذة ارواحنا وطمأنينة قلوبنا وانشراح صدورنا وقرة عيوننا فيما خلقنا
لاجله. في عبادته وحده جل وعلا الا بذكر الله تطمئن القلوب. وقال تعالى - 00:03:02

من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة في الدنيا ولنجزئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون
يقول بعض الصالحين اهل الليل في ليلهم الذي من اهل الله وفي لهوهم. ولو لا الليل - 00:03:31

لما احبت البقاء في الدنيا ما اجمل صلتنا بربنا جل وعلا قبل ان تكون العبادة صلة خضوع وخشية فهي في الحقيقة صلة شوق
ومحبة قال الله تعالى عن عباده المؤمنين يحبهم ويحبونه - 00:03:59

والله ان المؤمن ليجد في قلبه من محبة ربه ما هو اعظم من محبة الابن لامه وابيه وصاحبته واخيه يجد حبا عظيما للذي خلقه وبرأه
وصوره ورزقه واطعمه وسقاه. وهداه واحسن اليه - 00:04:29

واكرمه يقول عدي بن حاتم رضي الله عنه ما دخل وقت صلاة قط الا وانا مشتاق اليها حقيقة العبادة محبة وشوق لله جل وعلا حتى
اشتد حب الله تعالى في قلوب بعض العباديين الصالحين - 00:04:56

فكان ينادي ربه في سجوده فيقول وعزتك لقد خالط قلبي من محبتك امر يعجز اللسان ان يعبر به والله لو ذاق الناس حقيقة العبادة
ولذتها لما اثروا عليها دنيا فانية - 00:05:23

ولا شهوات تافهة قال بعض السلف مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا احلى ما فيها قيل له وما احلى ما فيها قال ذكر الله

ومحبته بل تؤثرون الحياة الدنيا - 00:05:54

والآخرة خير وابقى العبادة حب عظيم لله في اعلى صوره حتى يجعل المحب معبداً لمحبوبه مطيناً له متبعاً لرسوله صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله. فاتبعوني يحببكم الله - 00:06:15

عباد الله اذا كانت حقيقة العبادة محبة الله وذكره جل وعلا فان المحب الصادق لا تفارق محبة الله قلبه فيكون عبداً لله في كل احواله فينوي في كل عمل من اعمال الدنيا - 00:06:43

ان يتقرب به الى الله او ان يستعين به على طاعة مولاه عندما تستسلم للنوم وتريح بدنك حتى تتفوقى على صلاة الفجر او قيام الليل فانت في عبادة وعندما تهض من فراشك - 00:07:13

وتدخل الخلاء وتقضى حاجتك فتشعر بنعم الله عليك ان اخرج الاذى من بطنك ولو ذلك لهلكت فانت في عبادة حتى تخرج من الخلام. وانت تقول غرائزك معترفاً بنعم الله عليك وانك عاجز عن اداء شكرها فما لك الا ان تستغفر الله جل وعلا - 00:07:39

وعندما تخرج الى وظيفتك فتؤديها بامانة وتكتفي اهلك وتخدم وطنك ومجتمعك فانت في عبادة من على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رجال فرأى الصحابة رضي الله عنهم من جده ونشاطه في عمله - 00:08:10

فقالوا لو كان هذا في سبيل الله وصح لهم النبي صلى الله عليه وسلم مفهوم العبادة. فقال اما انه لو خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله ولو خرج يسعى على ابوبين شيخين كبارين فهو في سبيل الله. ولو خرج يسعى على نفسه يعفها - 00:08:40

فهو في سبيل الله عندما تخلق بالاخلاق الحسنة مع الناس فتعم من ظلمك. وتسامح من اخطأ في حقك فانت في عبادة وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً - 00:09:09

بل عندما تري غير المسلمين رحمة الاسلام وسماحته بالاخلاق الحسنة فانت في دعوة وعبادة عندما تنظر الى الاشجار ستتفكر في ثمارها والوانها وازهارها تتعجب من اختلاف اشكالها فانت في عبادة - 00:09:34

والارض مدنها والقينا فيها رواسي. وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. تبصرة وذكري لكل عبد منيб عندما تغض يصرك عن الحرام والمغريات تحيط بك من حولك بل تصاحبك في جيبيك - 00:10:06

فانت في عبادة عندما تدخل السرور على اهلك ووالادك تلابعهم تتصحهم تؤديهم فانت في عبادة واحب العمل الى الله سرور تدخله على مسلم فكيف بالاقريبين؟ بل عندما تعاشر زوجتك وتقضى شهوتك - 00:10:29

ابتغى عفة نفسك وعفة اهلك وذرية صالحة من بعدك فانت في عبادة الم يقل رسولنا صلى الله عليه وسلم وفي بعض احديكم صدقة فاجعل يا عبد الله في كل شيء تراه او تسمعه او يصادفك في حياتك قربة لله - 00:10:54

فتتقلب حياتك كلها عبادة لله. ولا يضيع منها شيء عند الله جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. نسأل الله تعالى ان يحقق عبادتنا له جل وعلا. وان يرزقنا - 00:11:25

حسنها اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمداً عبده ورسوله - 00:11:54

عباد الله من وصايا نبينا صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه قال اتق المحارم تكن عبد الناس وقيل في بعض السلف فيجد لذة العبادة من يعصي الله - 00:12:26

فقال لا ولا من هم بالمعصية الملعونة تقدر القلب وهي حجاب على القلوب تمنع من لذة العبادة قال صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد المؤمن نكت في قلبه نكتة سوداء. فاذا تاب - 00:12:54

فزع واستغفر صقل قلبه. وادا عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران وقرأ كلاماً بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلاماً عن ربهم يومئذ محظوظون فتب الى الله - 00:13:18

اترك المعاصي تجد لذة العبادة اكثراً من تلاوة كلام الله. فالقرآن كلام الله ولا الذي للمحب الصادق من ان يتلو كلام ربه ومحبوبه من ان ينادي محبوبه بكلامه ومن اراد لذة العبادة - 00:13:41

فعليه ان يكثرا من مناجاة الله تعالى في الصلاة لأن الصلاة هي حقيقة العبودية الصلاة حقيقتها قرب من الله وشوق اللقاء الله بل هي دخول على الله جل وعلا كلا لا تطعه واسجد واقرب. واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:14:03](#)

قال بعض السلف من مثلك يا ابن ادم قل لي بينك وبين الماء والمحراب. متى ما شئت تطهرت ودخلت على ربك ليس بينك وبينه [00:14:30](#) ترجمان ولا حاجب فالله انا نسألك ان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اجعل عبادتك - [00:14:59](#)

لذة قلوبنا وحلوة ارواحنا وقرة عيوننا. اجعل انسنا في هذه الدنيا بذكرك وعبادتك يا ارحم الراحمين هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:15:21](#)

وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابكي بكر وعمرو وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة الكرام اجمعين. وعننا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنبينا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:15:41](#)

المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائرا بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم امنتنا وولاة امورنا. ووفق ولی - [00:16:01](#)

امرنا عبده الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائرا حكام الامارات لما تحب وترتضى يا كريم. اللهم احفظ اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم عونا ونصيرا واهاديا ومعينا. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا - [00:16:21](#)

الا هديته ولا مريضا الا عافيته. ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. وننعواذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. وننسألك لذة النظر الى وجهك - [00:16:41](#)

والشوق الى لقائك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:16:41](#)